# التقويم ومنهجه في قياس تحقق الأهداف التربوية

أحمد محفوظ عبد القادر
جامعة الخيرات الإسلامية
mahfudz.qadir@gmail.com

**Article History:**
Received: February 20, 2021
Revised: March 25, 2021
Accepted: March 29, 2021
Published: March 31, 2021
***https://doi.org/10.36835/al-irfan.v4i1.4423***

**Keywords:** *Evaluation, Education, Method, Arabic*

**Abstract:** The educational evaluation is a systematic process in collecting data, analyzing, interpreting information or data obtained by the holder in the framework of answering questions that arise for the progress and improvement of education. Evaluation as an action or process at least has three main functions namely Measuring progress, Supporting the preparation of plans, Improving or refining the process. The aim of this study is finding the relevant methods to find out the quality of students being able to find material that is in accordance with their abilities in order to create acceleration of the achievement of educational goals.
The method used is a literature review method by collecting data needed from primary and secondary sources so as to create good and useful study. From the results of this study, the author found an effective and efficient way of measuring students' competencies and found techniques to detect weaknesses and strengths in their knowledge.

## المقدمة

يسعى كثير من الدول إلى تطوير العملية التعليمية وتحديث طرقها ومناهجها تلبية لتغيرات الأزمنة التي تتطلب تغيرات في المجالات التربوية، لأن هذه العملية هي عملية متطورة ومتحركة ومتغيرة بحكم تطور الحياة والمجتمعات، فقد شمل تطوير شامل لجوانب العملية التعليمية ليكون التعليم محققا لإرادة الأمة وملبيا لآمالها وتطلعاتها في حياة أكثر تطورا ورقيا وازدهارا.

ولذلك يسعى الباحث في هذا البحث في التطرق على سرد منهج التقويم بذوق جديد لمعرفة معيار تحقق الأهداف التربوية خاصة في المجال اللغوي، ولكشف مواقع الضعف و القوة لدى الطلاب والسعي إلى إصلاحها بعد تشخيص جوانب الضعف فيها ووصف العلاج الناجع لها، وتوضيح جوانب القوة فيهم.

## البحث

### منهج البحث

انتهج الباحث خلال دراسته بالمنهج الوصفي بطريقة مكتبية حيث سرد الباحث كل لديه علاقة بمنهج التقويم التربوي واطلع من المصادر الأساسية والفرعية ليحصل الباحث على أهم نتائج يستعملها المعلمون على الإستعانة في عملية التقويم.

### تعريف التقويم

التقويم هو عنصر هام لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة و لأجل اتخاذ القرارات في الحكم على الشيء. و تعرف هذه الأهمية من خلال تعريفات التقويم التي سردها المتخصصون و هذه التعريفات كالآتي [١] :

أ. تعريف ترافرز ١٩٥٥ *Travers* :التقويم هو العملية التي نحدد بواسطته قيمة ما يحدث

ب. تعريف ثورندايك، هاجن ١٩٧١ *Trondike & Higen* : وصف شيء ما ثم الحكم على قبول أو ملائمة ما وصف

ج. تعريف بلوم ١٩٦٧ *Bloom*: إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأفكار، الأعمال، المواد و غيرها و أنه يتضمن استخدام المحكات و المستويات و المعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء و دقتها و فعاليتها و يكون التقويم كميا أو كيفيا.

د. تعريف ستانلي ١٩٦٤ *Stanly* : عمليات تلخيصية يلعب فيها الحكم على قيمة الشيء دورا كبيرا كما هو الحال في إعطاء التقديرات للتلاميذ و نقلهم من صف إلى أخر.

هـ. تعريف ستافلبيم ١٩٧٤ *Stufflebeam*: عملية يتم فيها التخطيط و الحصول على المعلومات التي تفيدنا في الحكم على بدائل القرار.

و. تعريف ساكس ١٩٨٠ *Sax*: عملية يتم من خلالها الحكم على قيمة أو صنع قرار ينتج من ملاحظات متنوعة و خلفية القائم بعملية التقويم.

---

[١] محمد السيد علي الكسباني، المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية و التطبيق، ، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٩م ص. ١٨٨

يختلط البعض بين مصطلح التقويم *Evaluation* ومصطلح التقييم *Valuation*، فالتقويم أعم و أشمل من من التقييم و يقصد به التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من حيث الكم و الكيف، فكلمة التقويم تأتي من من الكلمة قوّم، و قوّم الشيء أي عدله. أما مصطلح التقييم فيعني قيمة الشيء أو مقداره أو إعطاء قدر أو قيمة للشيء [٢] .

**مفهوم التقويم في المنهج**

التقويم ضروري لعملية التعليم لأنه أحد المداخل الرئيسة لتطوير المنهج، وهو كذلك ضروري لجميع إنتاجي وخدمي للوقوف على ما تحقق من الأهداف المتوقعة.

التقويم هو عملية تقوم على جمع الحقائق و المعلومات على سلوك ما أو نتاج عمل إنساني كالوسائل و المباني و الإدارة و البرامج الدراسية و المنهج والكتاب و الخطة والامتحان و غيره ثم تصنيف و تحليل و تفسير تلك الحقائق و المعلومات للوصول إلى حكم موضوعي عن المجال موضوع التقويم بغرض ترشيده أو علاجه أو تطويره أو إلغائه[٣].

التقويم في المجال التربوي يحدد مدى التباين بين مستوى تعلم التلميذ و بين الأهداف التربوية المنشودة و مدى التطابق بين الأداء و الأهداف. لتحديد مدى التباين نتبع الآتي:

١. جمع معلومات عن الجهود التي بلت في العملية التربوية
٢. تحديد مقدار ما تحقق من أهداف تربوية
٣. الحكم على هذا المقدار في ضوء ما هو متوقع.
٤. تحديد جوانب أو عوامل القوة و الضعف.
٥. اتخاذ قرارات لتحسين عوامل القوة و علاج عوامل الضعف [٤].

فإن التقويم هو الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية باعتبارها أوجه القصور والتعديلات المتوقعة في سلوك المتعلمين.

---

[٢] محمود منسي وأحمد صالح، التقويم التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب،٢٠٠٧م ص. ١١.

[٣] عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم الماهية والأسس والتطبيقات العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م. ص.١١٩

[٤] ممدوح عبد المنعم الكناني و عيسى عبد الله جابر، القياس و التقويم النفسي التربوي مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص.٤٥.

فالتقويم وسيلة ليس غاية[٥]. وكذلك هو إعطاء وزن نسبي أو قيمة لجانب من جوانب النشاط من حيث اكتماله أو نقصانه، أو من حيث الصواب و الخطأ.

والهدف النهائي لعملية التقويم هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتطويرهما بما يحقق الأهداف، ولذلك لا بد أن يكون شاملا لكل جوانب المتعلم المعرفية والوجدانية والممارسية، وأن يكون ديمقراطيا يشارك فيه المعلم وولي الأمر والمتعلم نفسه.

ولا تنحصر عملية التقويم في أنها تشخيص للواقع، بل هي أيضا علاج لما به من عيوب إذ لا يكفي أن تحدد أوجه القصور، وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها[٦].

والتقويم عموما هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، وفي مجال المنهج التربوي، التقويم هي العملية التي ترمى إلى معرفة مدى نجاح المنهج أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجل تحقيقها[٧].

**أهمية التقويم[٨]**

تحتل عملية التقويم مكانة هامة في عملية التعليم، والتقويم هو عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزه التلميذ في الوصول للأهداف التعليمية التعلمية، بغية مساعدته على النمو، وبلوغ هذه الأهداف، في ضوء نتائج عملية التقويم. من أهم ما تدعو إلى القيام بعملية تقويم المنهج ما يلي:

١) إن المنهج التعليمي من أكثر المشروعات ومتابعتها من وقت لآخر أمر ضروري، حتى يمكن تلافي الأخطاء قبل استحفالها.

٢) إن كثرة التغييرات التي حدثت في المجتمعات وتقتضي إلى إعادة النظر في المناهج، أمر يحتم تقويم آثارها.

---

[٥] مصطفى رسلان، المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م ص:٤١.

[٦] حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين، المناهج المفهوم والعناصر الأسس التنظيمات التطوير، مكتبة لانجلوا المصرية،٢٠٠٤م، ص:١٤١.

[٧] صالح هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان-الأردن،١٩٩٩م ص: ٢٠١.

[٨] حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين، المناهج المفهوم والعناصر الأسس التنظيمات التطوير، ص: ١٤٤.

٣) ازدياد المعارف والمعلومات بشكل هائل.

٤) اهتمام الناس بالتربيّة اهتماما متزايدا وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة.

٥) عدم رضاهم بنتائج الطلاب أحيانا وبتقصير التربية في إعدادهم للحياة وفي إكسابهم السلوكيات المرغوبة.

٦) المناداة من وقت لآخر بضرورة الإصلاحيات التربوية من أجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات.

**أنواع التقويم**[٩]

التقويم هو إصدار حكم على ظاهرة تعليمية تحصيلية مستندا إلى عملية القياس، كالاختبارات التحصيلية التي تتمثل في عدة أنواع من التقويم وهي على النحو التالي:

١. التقويم التشخيصي:

يستعمل المعلم التقويم التشخيصي بالإجراءات التقويمية التي يقوم بها داخل غرف الصف بحيث يبدأ الطلاب بتعلم أشياء جديدة. قبل بدأ المعلم بتعليم درس جديد، لا بد له أن يتعرف على مستويات الطلاب المعرفية واستثارة ما يدفعهم إلى التعلم، ومن ثم تصنيفهم للتعرف على مواطن القوة والضعف، وعلى الجانب المهاري لديهم، وهذا يعطي مؤشرا للمعلم حيث يبدأ خلاله التعامل مع الطلبة من ناحية مستوياتهم.

مثال على ذلك: إن معلم اللغة العربية للصف الأول الثانوي، قبل أن يبدأ في تدريس المادة في بداية العام فلابد له من التعرف على قدرات وإمكانيات الطلبة من الناحية المهارية، كالقراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستيعاب، حتى يتسنى له قبل البدء معهم أن يحدد استراتيجيات تعليمية تناسبهم.

٢. التقويم التكويني البنائي:

هو التقويم الذي يستعمله المعلم بين الفترة والأخرى لمعرفة التقدم الذي بدأ على تحصيل الطلاب، وللتأكد من وصول المعرفة إليهم بشكل كامل، ويشمل ذلك بعقد عديد من

[٩] أساسيات المنهج وتنظيمه، محمد عزة عبد الموجود ورفاقه، ص:١٥٦.

اختبارات الهدف منها معرفة مستوى الطلاب والتعرف على مستوى استيعابهم، وهذا النوع من التقويم يشمل تقديرات مؤقتة من خلالها نتعرف على تقدم المتعلم ثم من خلال هذا النوع من التقويم، يمكن أن نحدد ما يسمى بالتغذية الراجعة، التي تعرف بتعديل الأخطاء التي وقع بها كل من المعلم والمتعلم سابقا، وهذا يساعد على التقدم في التربوية التعليمية، ومن خلال استخدام هذا النوع من التقويم، يمكن أن يستخدم المعلم استراتجيات تعليمية أخرى ليساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة.

٣. التقويم الشامل أو الختامي:

يستخدم التقويم الشامل التقدير النهائي لتحديد مستوى التحصيل عند الطلبة، للعملية التعليمية، ويكون في نهاية الفصل أو السنة الدراسية، ومن خلاله تتم الحكم النهائي على تحصيلهم، وضع درجات نهائية رقمية على أساس يستطيع المعلم تصنيفهم بشكل نهائي والحكم عليهم، وإعطائهم صفات نهائية للحكم على مستوى التحصيل، ومن الأمثلة على هذا التقويم الاختبارات الفصلية أو السنوية التي تعقدها المؤسسات التعليمية، كالمدارس والمعاهد والجامعات.

**وظائف التقويم[١٠]**

وانطلاقا مما ذكرها الباحث من الأسباب التي تدعو إلى القيام بعملية التقويم، يتناول الباحث فيما يلي عن وظائف تقويم المنهج.

١. المساعدة في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية. فالأهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض تحتاج إلى عملية تقويم تبين مدى صدقها أو خطئها.
٢. تزويد المعلومات التي تسهل اتخاذ القرارات فيما يتعلق باستمرار منهج قائم أو بتعديله أو إلغائه.
٣. تزويد قاعدة واسعة من المعلومات المتعلقة بالعملية التعليميّة عامة وبالمنهج خاصة.

[١٠] أساسيات المنهج وتنظيمه، محمد عزة عبد الموجود ورفاقه، مرجع سابق ص:١٥٧، تخطيط المنهج وتطويره، صالح هندي وآخرون ، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ص:٢٠٣-٢٠٤، ١٩٩٥م. و التقويم التربوي، محمود منسي و أحمد صالح، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ٢٥، ٢٠٠٧م .

٤. الحكم على مدى فعالية التجارب التربوي قبل تطبيقها على نطاق واسع مما يساعد في ضبط التكلفة.
٥. المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمة عن طريق تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الأهداف التربوية المقررة.
٦. إعداد تقرير من قبل المختصين في النظام التعليمي كأساس لإدخال مناهج ذات فعالية أكثر.
٧. الكشف عن الطريقة التي يتم بها التعلم، وتحديد النقاط التي تمّ التركيز عليها، والنقاط التي أغفلت في عملية تنفيذ المنهج.
٨. توجيه الطلاب إلى الطريقة التي ينبغي أن يدرسوا ويتعلموا بها.
٩. إمداد المعلومات عن أوجه قوة البرنامج وضعفه، وذلك من خلال تقويم جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلاب وغيره من جوانب المنهج وعناصره.
١٠. تحديد جوانب التعليم التي تحتاج إلى المزيد من العناية.
١١. التزويد بمعلومات عن الفروق بين الطلاب في تحصيلهم.
١٢. توجيه المدرسين إلى ينبغي أن يلاحظوه في تدريسهم.
١٣. تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبناءه و عن الصعوبات التي يواجهونها.
١٤. زيادة دافعية المتعلم للتعلم و تنشيطه، حيث يعتمد الأثر المنشط للتقويم على درجة نجاح التلاميذ.

**الضمانات اللازمة لنجاح عملية التقويم**

هناك عمليات التي تضمن نجاح التقويم وسنذكرها في الآتي:

١. يجب البدء بتحديد الأهداف المراد تحقيقها في المراحل الدراسية أو الصف الدراسي، ثم ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية إجرائية تنبع من الخبرات التربوية.
٢. يجب أ يقوم بعملية التقويم أشخاص مدربون قادرين على مراعاة الأسس العلمية في إجراءات القياس و تصميم المقاييس و استخلاص النتائج؟

٣. يجب أن تتعدد وسائل التقويم بما يناسب أهداف التقويم و مجالاته.
٤. يجب التحفظ و الحيطة عند تفسير نتائج التقويم، وذلك بربط النتائج بالأسباب.
٥. يجب أن لا ينحصر الاهتمام في تقويم التلميذ على الجانب العقلي المعرفي من شخصيته بل يتسع ليشمل الجانب الوجداني الانفعالي مثل تكوين الميول و الاتجاهات المرغوبة.
٦. يجب أن تتم عملية القياس و التقويم باستمرار و انتظام.
٧. يجب أن يكون هناك تعاون بين القائمين بتقويم الطفل وهم المعلمون و الآباء و الأطفال أنفسهم، و يمكن أن تتم ذلك التعاون بعمل لقاءات دورية بين الآباء و المعلمون و الإدارة المدرسية.
٨. يجب النظر إلى التقويم باعتباره عملية إيجابية، فالتقويم ليس مجرد معرفة الأخطاء أو اكتشاف نواحي الضعف أو معرفة المعوقات و الصعوبات التي تواجه التنفيذ، و لكن التقويم يتضمن أيضا القيام بخطوة أخرى إيجابية وهي تليل الصعوبات و الإرشاد لأفضل الطرق لتحقيق الأهداف[١١].

**خطوات التقويم[١٢]**

المسؤول عن خطوات التقويم في أي مستوى من مستويات البرنامج التعليمي يمكن أن يسير وفق خطوات في بنائه لهذا البرنامج على أن تهديه في جميع خطواته نظرة صحيحة للتقويم على أنّه يهدف إلى التغذية الراجعة وتصحيح المسار. أما هذه الخطوات فيمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **وصف البرنامج:**

وترتبط بهذه الخطوة عملية هامة هي تحديد أسئلة التقويم التي يسعى البحث للإجابة عليها. وما إذا كانت الإجابة على بعض هذه الأسئلة يتطلب الاستعانة بمقومين من الخارج.

[١١] مدوح عبد المنعم الكناني و عيسى عبد الله جابر، القياس و التقويم النفسي التربوي، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م ص ٤٦-٤٨.

[١٢] مجدي عبد الكريم حبيب، المجلد الثاني، التقويم والقياس في التربيّة وعلم النفس، مكتبة النهضة المصريّة، ٢٠٠٠م ص ٩٦.

**٢. تحديد المعايير والمستويات والمحكات:**

الخطوة التالية لتنفيذ التقويم هي تحديد المعايير والمستويات والمحكات. وتشتمل المصادر التي يمكن أن يلجأ إليها المقوم ما يلي:

أ. المستفيدون والمستهلكون المباشرون لنتائج البرنامج.

ب. استخدام التراث النظري المرتبط بالبرنامج.

ج. استطلاع رأي الخبراء.

**٣. جمع المعلومات:**

الخطوة الثالثة في التقويم هي جمع المعلومات وخاصة بعد مرحلة تركيز التقويم على بؤرة معينة تتمثل في الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، وفي تحديد المعايير والمستويات التي سوف تستخدم في الحكم، وتتطلب هذه الخطوة إلى:

أ. تحديد مصادر المعلومات والمتغيرات والحاجات.

ب. تحديد الطرف والأدوات الملائمة لجميع البيانات.

**٤. إصدار الأحكام:**

في ضوء المقارنة بين البيانات التي يحصل عليها المقوم باستخدام الأدوات والوسائل الملائمة والمعايير والمستويات المحددة كأساس للحكم يتم إصدار الأحكام خطوات.

وبالطبع فإن هذه الأحكام قد لا تكون مهمة المقوم منفردا، وإنما قد يشاركه فيها عدد من المسؤولين عن منظومة التعليم أو التدريب ومنهم الدارسون أنفسهم.

**٥. إجراءات التغذية الراجعة والتحسين والتطوير والتنمية:**

توفر بيانات التقويم فرصة تزويد عناصر المنظومة التعليمية التدريبية بمعلومات من نوع التغذية الراجعة، والتي يترتب عليها إعداد خطة التطوير والتنمية والتحسين والعلاج في ضوء الأحكام التي تم التوصل إليها. فالمدرس هو قائد عملية التعليم والتعلم الذي يؤثر تأثيرا هاما في محاولة إلى صياغ سلوك الدارسين[١٣]

[13] محمد زين الحمدي, "التنسيق في تعليم اللغة العربية", *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 2, no. September (2019): 30–52, http://ejournal.kopertais4.or.id/madura/index.php/alirfani/article/view/3585. hal 51

**مجالات التقويم**[١٤]

مجالات التقويم يشمل على الجوانب التالية:

**أ. تقويم الأهداف:**

يمثل تقويم الأهداف جانبا رئيسيا من جوانب التقويم التربوي، ويتم تقويم الهدف على عدة مستويات منها:

١. علاقة الهدف بالتلميذ والمجتمع وطبيعة المادة.
٢. مدى إجرائية الهدف أو تخصيصه.
٣. مدى إمكانية تحقق الهدف.
٤. تصنيف الأهداف و ترتيبها.
٥. مدى وضوح الأهداف.
٦. كيفية تسلسل الأهداف ومراعاتها لمستويات النمو.
٧. مدى شمول الأهداف لأنواع ومستويات السلوك المختلفة.

وتتمثل الغاية الرئيسية من تقويم الأهداف في تفريق إلى ماكان منها غير مجد لنمو التلاميذ، أو غير مرتبط باحتياجات المجتمع، أو غير متمش مع تطور المعرفة والاتجاهات العلمية المعاصرة، وذلك للعمل على استبعادها أو تقديها.

**ب. تقويم المنهج:**

يستفاد من نتائج تقويم المنهج في تطويره، وفي تحسين عملية التعليم، باعتباره أن المنهج هو في الأسس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم.

ومن الأسئلة التي يهتم بها المقوم التربوي عندما يتعرض لتقويم المنهج ما يلي:

١. هل اختار الإمكانيات التربوية لوضع محتوى المنهج في ترتيب مسبق قبل تنفيذه؟
٢. ما مدى تسلسل محتوى المنهج بمسويات النمو؟
٣. ما مدى مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين التلاميذ؟
٤. ما مدى الاستفادة من البيئة كمصدر للخبرات في المنهج؟

[١٤] صالح هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م ص٢٠٧-٢١٠.

٥. ما الأنشطة التي تستخدم في تقويم النتائج التعليمية لهذا المنهج؟

**ج. تقويم عمل المعلم وأسلوب تدريسه:**

هناك معايير تتعلق بهذا الجانب من جوانب التقويم التربوي أكدت عليها مختلف الآراء هي:

١. الطريقة التي يستخدمها منها المعلم.

٢. خصائص المعلم.

٣. الإنتاج "التغير في سلوك التلميذ".

٤. التنسيق[١٥]

**د. تقويم نمو التلاميذ:**

يقصد بتقويم نمو التلاميذ الحكم على مدى تقدمهم نحو الأهداف المراد تحقيقها في المجالات المختلفة من معرفية والتفاعلية ونفسحركية.

والتقويم في هذا الجانب يعد من أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها عملية التقويم، نظرا لما لها من فوائد مثل تقدير مدى فاعلية العلم، وما المشكلات التي يعانى منها التلاميذ، وتحديد مستويات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم.

**أساليب التقويم**(١٦)

هناك أسلوبان رئيسيان من أساليب التقويم:

١. **التقويم الفردي**، ويضمن:

أ. تقويم الفرد لغيره: ويتمثل ذلك في تقويم المعلم للتلميذ وهو أكثر أساليب شيوعا حتى الآن، أو تقويم تلميذ لتلميذ آخر، أو تقويم الموجه للمعلم أو المدير للمعلم أو المعلم للمدير.

ب. تقويم الفرد لنفسه (التقويم الذاتي).

ويقصد به تقويم التلميذ لنفسه أو المعلم لنفسه أو الموجه لنفسه أو المدير لنفسه.

---

[15] الحمدي, ''التنسيق في تعليم اللغة العربية.'' Hal. 48

[١٦] حلمي أحمد الوكيل، و حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، مرجع سابق، ص ١١٨.

ويمكن القول بأن مفهوم التقويم الذاتي الذي ينخصر في تقويم الفرد لنفسه هو امتداد لمفهوم التعلم الذاتي الذي ينادي بأن يقوم الفرد بتعليم نفسه تحت إرشاد وتوجيه المعلم.

وللتقويم الذاتي أهمية كبرى ومميزات عديدة من أهمها:

أ. أنه يساعد الفرد على إكتشاف أخطائه فيعمل جاهدا على تلافيها في الوقت المناسب مما يؤدي إلى تعديل سلوكه وعدم اكتساب لعادات خطيئة يصعب تغييرها فيما بعد.

ب. اكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه يجعله أكثر قابلية على تقبل نقد الآخرين له، لأنه قد انتقد نفسه أولا، وبالتالي فإنه لا يتضرر عندما ينتقده الآخرون.

ج. عملية التقويم الذاتي تجعل الفرد أكثر تسامحا نحو أخطاء الآخرين، لأنه بخبرته هذا المجال قد أدرك لكل فرد أخطاءه، وبالتالي فإنه ليس من الحكمة استغلال أخطاء الآخرين، للنشهير بهم أو التهكم عليهم، حتى لا يستخدم نفس هذا الصلاح ضده.

د. عملية التقويم تعود التلميذ على تحمل المسئولية وتعطيه الثقة في النفس وتبعد عنه خطر التعالي والغرور.

٢. **التقويم الجماعي**، ويضمن:

أ. تقويم الجماعة لنفسها ككل:

ولهذا التقويم أهمية تربوية كبرى، إذ فيه تدريب الأفراد الجماعة على القيام بعمل جماعي تعاوني، حتى لو في صورة تقويم، ويتم ذلك بعد الانتهاء من الأنشطة التى تقوم بها الجماعة كمرحلة علمية أو زيادة ميدانية أو إقامة معرض، أو تنظيم ندوة، أو القيام بتجربة معملية، أو عند التعرض لحل مشكلة من المشاكلات الاجتماعية، أو تنظيم يوم رياضي...

ب. تقويم الجماعة لكل فرد من أفرادها:

ويتطل ذلك تقويم الجماعة للعمل الذي قاب به كل فرد و مدى مساهمته في النشاط الذي تقوم به الجماعة وكيفية أداء لهذا النشاط.

ويؤدي هذا النوع من التقويم في بعض الأحيان إلى خلق حساسية معينة لدى بعض الأفراد لأن طبيعة الفرد تجعله لا يتقبل النقد بسهولة، كما أن التلميذ لم يصل بعد إلى الدرجة الكافية من الضج الذي يسمح له بتقبل نقد الآخرين له.

ت. تقويم الجماعة لجماعة أخرى:

وكما أن التلميذ لا يستطيع أن يكون فكرة سليمة عن نفسه وعن مستواه، إلا بعد المقارنة نتائجه بنتائج باقي الفصل، فإن الجماعة هي الأخرى لا يمكن أن تكون فكرة تامة عن نفسها، إلا بعد مقارنتها بجماعة أخرى تقوم بنفس العمل تقريبا.

ويؤدى هذا النوع من التقويم إلى منافسة جماعية مفيدة ومطلوبة، لأنها تحقق فوائد تربوية كبرى، إذ تستدعي تضافر جهود أفراد الجماعة من أجل التفوق على الجماعة الأخرى، كما أنها تؤدي إلى تعاون أفراد الجماعة ونشر روح الحب والإخاء والتضخية والصدقة والوفاء بينهم، لأنهم جميعا يعملون من أجل هدف واحد مشترك تنعكس نتائجه عليهم جميعا على عكس المنافسة الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد فإنها تؤدي إلى التناخر والحقد والعدوان والكراهية.

**وسائل التقويم**[١٧]

أكثر الوسائل استخداما في التقويم ما يأتي:

١. الملاحظة الدقيقة والتسجيل اليومي.
٢. الاختبارات بأنواعها.
٣. المناقشة. حيث تكون المناقشة بين التلاميذ أنفسهم وتحت إشراف المعلم حيث يتعرف المعلم على قدرات التلاميذ وميولهم.
٤. التسجيل اليومي لسلوك التلاميذ. يكون هناك سجل خاص يسجل المدرس فيه يوميا أبرز أنماط سلوك التلميذ في مواقف من حياته اليومية.
٥. كتابة السيرة الذاتية.

**المختتمة**

يتوصل الباحث في هذا البحث أن للتقويم التربوي أهمية قصوى أكسبت التعليم طابع اللاثبات والتطوّر، كما له كلّ الفضل في الكشف عن المستويات المعرفية العامة والخاصة، وله الدور اللامنتهي في ترقية المهارات والنهوض بالبرامج التّعليمية والسّلوكات الفردية والجماعية رفم

[١٧] حلمي أحمد الوكيل، و حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص: ١٢٢.

بعض المآخذ التي قد يستغلها البعض من المعلمين الذين يجحفون بشكل لافت في حقّ التلميذ والمنظومة التربوية

## المراجع

المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية و التطبيق، محمد السيد علي الكسباني، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٩م

التقويم التربوي، محمود منسي و أحمد صالح، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧م.

تكنولوجيا التعليم الماهية و الأسس و التطبيقات العلمية، د. عبد الرحمن كدوك ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م

)القياس و التقويم النفسي التربوي، ممدوح عبد المنعم الكناني و عيسى عبد الله جابر، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة، مصطفى رسلان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

المناهج المفهوم والعناصر الأسس التنظيمات التطوير، حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين، مكتبة لانجلوا المصرية، ، ٢٠٠٤م.

تخطيط المنهج وتطويره، صالح هندي وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان– الأردن،، ١٩٩٩م.

التقويم التربوي، محمود منسي و أحمد صالح، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧م .

القياس و التقويم النفسي التربوي، مدوح عبد المنعم الكناني و د. عيسى عبد الله جابر، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

التقويم والقياس في التربيّة وعلم النفس، مجدي عبد الكريم حبيب، المجلد الثاني، مكتبة النهضة المصريّة، ٢٠٠٠م.

تخطيط المنهج وتطويره، صالح هندي وآخرون ، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م.

الحمدي, محمد زين. "التنسيق في تعليم اللغة العربية." *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 2, no. September (2019): 30–52. http://ejournal.kopertais4.or.id/madura/index.php/alirfani/article/view/3585.